

مسيرة ملك فادم الحرمين الشريفين رجل المواقف الإنساني

في يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق الأول من أغسطس ٢٠٠٥م رحل الملك فهد بن عبدالعزيز. يرحمه الله بعد نحو أربعة وعشرين عاماً من الحكم ليتسلم الحكم من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود. حفظه الله. الذي بايعه الشعب السعودي ملكاً على المملكة العربية السعودية في يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الثالث من أغسطس ٢٠٠٥م ليصبح بذلك سادس ملك من ملوك المملكة العربية السعودية أبناء الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وفي نفس الوقت بايع الشعب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد ليبدأ بذلك عهد ميمون جديد يكون امتداداً للعهد الذي شهد العديد من الإنجازات على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ أن كان ولياً للعهد فهو. أيده الله. لم يكن بعيداً عن ممارسة السلطة والقرار.



ريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سانية وصقر السياسة السعودية

وكما أعطى خادم الحرمين الشريفين . يحفظه الله . اهتمامه الكبير للقضايا والأوضاع الداخلية وشهدت المملكة بتوجيهاته ورعايته . أيده الله . إنجاز العديد من المشروعات التنموية والحضارية، كذلك اهتم بشكل كبير بالقضايا العربية والإسلامية وله مواقف وتوجهات رائدة فيما يتعلق بالتضامن العربي كما له . يحفظه الله . العديد من المشاركات والمبادرات على الصعيد الدولي وتحمل مسئوليات جساما في فترة ولايته للعهد حيث شارك في مختلف الفعاليات السياسية الرسمية العالمية والعربية والإقليمية وقاد توجهات إصلاح البيت العربي ومثل - أيده الله - خط الاعتدال والصراحة والوضوح وعززت مهارته في القيادة وحنكته دور المملكة العربية السعودية في العالم.

والسطور التالية من هذا الملف محاولة للاقترب من مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وتصفح صفحاتها التي هي من حجم الانجازات الكبيرة والعملاقة يصعب على هذه السطور احتواؤها والإحاطة بها والإلمام بتفاصيلها ولذلك نقول أنها محاولة نتشرف فيها بالحديث عن مسيرة رجل المواقف والتوجهات الرائدة وصقر السياسة السعودية كما وصفته - أيده الله - الأوساط السياسية.



الملك عبدالله بن عبدالعزيز تربى وترعرع في مدرسة معلمه الملك المؤسس. يرحمه الله. ونهل من حكمته وتجربته العظيمة في السياسة والحكم والإدارة.

والتسامح والرجولة والصدق والوفاء
والانضباط النفسي والعقلي.

● تغذى وتسلح من التجارب
والممارسات السياسية والوطنية، ومن
قراءاته واستطلاعاته ومحاوراته،
بنهج تطابق مع مكنوناته وقيمه،
وظهر جلياً أن أخلاق السياسة من
أخلاق الرجال. ولقد اكتسب هذا
النهج صفة الثبات والاستمرار منذ
عهد الملك المؤسس - طيب الله ثراه
- مروراً بعهود أبنائه، الملك سعود
والملك فيصل والملك خالد والملك
فهد يرحمهم الله.

مسؤولياته في خدمة الدين والوطن:

● في عهد صاحب الجلالة
الملك سعود صدر الأمر الملكي رقم
٤٥ وتاريخ ١٠/٩/١٣٨٣هـ/١٩٦٣م
بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز، أميراً للحرس

الوطني، بتوقيع سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز، رئيس مجلس
الوزراء باسم جلالة الملك..

● في بداية عهد صاحب الجلالة الملك فيصل كان رابع
خمسة يشكلون الهيئة العليا المناط بها دراسة شؤون الدولة
الاقتصادية والسياسية والعسكرية، الخمسة هم: (الملك فيصل،
الأمير مساعد بن عبدالرحمن، الأمير خالد، الأمير فهد، الأمير
عبدالله، الأمير سلطان).

● في عهد صاحب الجلالة الملك خالد، صدر الأمر الملكي
رقم ٥٢/أ وتاريخ ١٧/٢/١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) بتعيين صاحب السمو
الملك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني
ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، بتوقيع جلالة الملك خالد بن
عبدالعزیز.

● في ٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣/٦/١٩٨٢م، بويع الأمير
فهد بن عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية، والأمير
عبدالله بن عبدالعزيز، ولياً للعهد، وبإيعامهما أفراد الأسرة المالكة
والعلماء ووجهاء البلاد وعمامة الشعب السعودي..

● في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز
صدر الأمر الملكي بتاريخ ٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣/٦/١٩٨٢م
بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، نائباً



مولده:

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز
عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م في مدينة الرياض.
والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود
مؤسس ومؤسس الدولة السعودية الثالثة (المملكة العربية السعودية)
(١٢٩٣ - ١٣٧٣هـ/١٨٧٦ - ١٩٥٣م).
والدته هي فهدة بنت العاصي بن شريم الشمري، ووالدها
من كبار شيوخ قبائل شمر.

تربيته ونشأته:

● تربى وترعرع في مدرسة معلمه الأول الملك عبدالعزيز،
في خضم التجارب والأحداث التي تميزت بتوحيد المملكة
العربية السعودية. ونهل من ممارسات وقيم هذا الوالد العظيم
في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة فنشأ صلب
العود، شجاعاً ومقدماً، متسلحاً بفرسية وقيم البادية الأصيلة
والعراقة التاريخية.

● تعلم وتنقف على يد كبار العلماء والمفكرين والمشايخ، ونمت
قدراته ومعارفه الدينية من دراسته لكتاب الله وسنة نبيه الكريم،
فتوطدت لديه مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة والصفافية،
وتعمق في فكره وعقله وعاطفته في سن مبكرة نعمة الايمان وفضيلة
الأخلاقيات الدينية، فتأصلت في شخصيته مفاهيم الحق والعدل

خادم الحرمين الشريفين تولى مسئولية أمير الحرس الوطني في عهد الملك سعود، ورئاسة الحرس الوطني والنائب الثاني في عهد الملك خالد، وولياً للعهد ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى رئاسة الحرس الوطني في عهد الملك فهد. يرحمه الله..

- ٩ - رئيس مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي.
- ١٠ - الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.
- ١١ - الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالمغرب.

أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، بالإضافة إلى ولاية العهد.

- أوكل الملك فهد بن عبدالعزيز إلى ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، القيام بأعمال الدولة ابتداءً من ١٤١٦/٨/٨هـ ليتمتع بالراحة والنقاها بعد عارض صحي ألم به، وذلك في خطاب تاريخي وجهه إلى سموه.
- قام سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بإدارة شؤون الدولة داخلياً وخارجياً، وتحمل مسؤولياته في قيادة البلاد في ظروف سياسية دولية وإقليمية دقيقة، على إثر الوضع الصحي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالتشاور معه وأخذ توجيهاته (١٤٢٠-١٤٢٦هـ / ٢٠٠٠-٢٠٠٥م).
- تولى سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز،



الملك بابه مفتوح دائماً للالتقاء بمواطنيه



الملك الإنسان يستمع إلى شعبه

إنجازاته وأعماله:

١ - بناء وتطوير الحرس الوطني:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بجهود جبارة في تأسيس وبناء الحرس الوطني وتقويته وتطويره ليصبح عنصراً حيوياً في توطيد الأمن والاستقرار في المملكة، والمشاركة في الذود عنها. لم يكن يملك هذا الجهاز في البداية غير الرجال الأوفياء الذين جاهدوا مع الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة. وبما أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كان وما يزال يضع نصب عينيه أهمية صناعة الإنسان وبنائه، وأنه القاعدة الصلبة، والعماد الأساسي في التنمية والتقدم والتطوير، فقد أعطى توجيهاته لوضع الخطط والبرامج وتابع عن قرب حسن تنفيذها وتطويرها، في المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية، ليصبح الحرس الوطني مؤسسة وطنية رائدة في كل هذه المجالات.

بالإضافة إلى مسؤولياته المهام التالية:

- ١ - رئيس مجلس العائلة.
- ٢ - رئيس نادي الفروسية (١٩٦٥م).
- ٣ - رئيس اللجنة العليا لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- ٤ - رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى الصادر بالمرسوم الملكي في ١٧/٥/١٤٢٠هـ.
- ٥ - رئيس الهيئة العامة للاستثمار.
- ٦ - رئيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- ٧ - نائب رئيس مجلس الخدمة المدنية.
- ٨ - نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن الصادر بالأمر الملكي في ٢٧/٩/١٤٢٠هـ.

الحرس الوطني شهد على يد خادم الحرمين الشريفين. يحفظه الله. تطوراً كبيراً حتى أصبح مؤسسة حضارية كبيرة إلى جانب كونه مؤسسة عسكرية يسهم في توطيد الأمن والاستقرار في المملكة والدود عنها.

● أمر الملك سعود بن عبدالعزيز، بإنشاء مكتب الجهاد والمجاهدين واعتبر نواة للحرس الوطني منذ عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

● حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عند توليه المسؤولية عام ١٣٨٢هـ على بناء الإنسان بتدريبه وتثقيفه وتوجيهه، فقام بتطوير مدارس الحرس الوطني لتكون أكثر قدرة على التدريب (١٣٨٤هـ)، وتمّ تخريج أول دورة من ضباط الحرس الوطني عام ١٣٨٥هـ.

● كانت مدارس الحرس الوطني العسكرية تمد الحرس الوطني بالضباط حتى عام ١٤٠٠هـ.

● صدر الأمر السامي الكريم في ١١/١/١٤٠٠هـ بالموافقة على إنشاء (كلية الملك خالد العسكرية)، وهي من مؤسسات التعليم العالي لإعداد ضباط الحرس الوطني. افتتحت الكلية في ٣/٣/١٤٠٢هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٢م، وتخرجت الدفعة الأولى منها في ٤/٨/١٤٠٥هـ.

● من أجل تحقيق الأهداف المرسومة بتوفير مستلزمات الرعاية الاجتماعية والنفسية لخلق أجواء مستقرة مريحة للعطاء والعمل، أعطى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عندما كان رئيساً للحرس الوطني، توجيهاته بالمباشرة بتنفيذ مشاريع إسكان منسوبي الحرس الوطني في ١٤/٦/٢٠٠٦هـ، حيث افتتح مشروع إسكان منسوبي الحرس العان شرق مدينة الرياض. - وفي

إسكان منسوبي الحرس العان شرق مدينة الرياض.

١٤٠٨/١/٢٢هـ

افتتح مشروع إسكان

منسوبي الحرس الوطني بمدينة جدة، وكلها تشتمل على مرافق حديثة؛ لضمان راحة أفراد الحرس الوطني وعائلاتهم.

٢ - الخدمات الصحية:

لإيمان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بالإنسان الذي يجب أن تتوفر له سبل العيش والرخاء والاستقرار، فقد أولى القطاع الصحي كل الاهتمام والعناية في مختلف أجهزة الدولة ولكنه كان بارزاً وواضحاً ومميزاً في قطاع الشؤون الصحية بالحرس الوطني، الذي شهد قفزات نوعية لافتة وانتقل من المحلية إلى العالمية، بحيث توفرت له كل الإمكانيات والقدرات، فأصبحت مستشفيات الحرس الوطني ومراكزه الطبية منتشرة في مختلف مدن المملكة ويزيد عددها على (٦٠) مركزاً تضم المدينة الطبية والمستشفى المتخصص والمركز الطبي والعيادة وجميعها تقدم أرقى الخدمات لمنسوبي الحرس الوطني ولأسرهم ولعموم المواطنين.

● في عام ١٣٧٤هـ كان يرافق وحدات الحرس الوطني طبيب يتولى رعاية الأفراد والاهتمام بهم طبيياً.

● في عام ١٣٧٩هـ تم تأسيس أول مركز طبي، ثم ارتفعت أعدادها وتنوعت تجهيزاتها.

● في عام ١٣٩١هـ تم تأسيس الإدارة العامة للخدمات الطبية ثم انتشرت عيادات الرعاية الأولية وتطورت لتصبح عيادات شاملة (خشم العان وأم الحمام).

● بمتابعة

حشيثة من خادم

الحرمين الشريفين،

الملك عبدالله بن

عبدالعزیز، تمّ التعاقد عام

١٣٩٥هـ على إنشاء مستشفياتين

ومدينتين طبيتين ودراسة

لتشغيلهما وفق أحدث

النظم العالمية، وفي

٢٥/١١/١٤٠٢هـ افتتح

الملك فهد بن عبدالعزيز

- رحمه الله - بحضور ولي عهده



الملك عبدالله بن عبدالعزيز يداعب الطفلتين في أبوة حانية بعد عملية فصل التوأمين

مستشفيات الحرس الوطني ومراكزه الطبية تنتشر في مختلف مدن المملكة وتقدم أرقى الخدمات الطبية والصحية لمنسوبي الحرس الوطني ولأسرهم ولعموم المواطنين.

- أصبحت مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض مرجعية عالمية ومرجعاً خليجياً للطب المبني على الدليل ومكافحة العدوى والالتهابات من قبل وزراء صحة دول مجلس التعاون الخليجي، واعتمدت المدينة مركزاً طبياً من الدرجة الأولى لعلاج الإصابات من قبل جمعية الجراحين الأمريكية.
- بفضل الله ثم التوجيهات الكريمة والحكيمة وتوفير الإمكانيات والقدرات احتلت الشؤون الصحية بالحرس الوطني

الأمين مستشفى الملك خالد في جدة، والمدينة الطبية للحرس الوطني. وفي ١٩/٨/١٤٠٣هـ افتتح كذلك مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض. وتنامى بعد ذلك افتتاح مستشفيات في الدمام والاحساء.

- في عام ١٤١٥هـ وطبقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تمّ المزيد من التطوير والتنظيم واعتماد نظام متكامل لتقديم الخدمة الطبية، بحيث تضم جميع المراكز والعيادات والمشافي، وتدمج بجهاز موحد مسؤول عن تقديم الرعاية الصحية وفق أحدث الأساليب المتبعة وهو: (الشؤون الصحية للحرس الوطني).
- في سياق العمل المستمر تطويراً ونمّاءً، أسهم الحرس الوطني في إنشاء السرايا الطبية، والمدرسة الطبية العسكرية،



الملك عبدالله أثناء زيارته لمكتبة الاسكندرية



زيارات خادم الحرمين الشريفين إلى الدول الصديقة وطدت العلاقات الثنائية

- مكانة مميزة وموقعاً متقدماً على الصعيد العالمي، بإنجاز أصعب العمليات الجراحية ومنها عمليات فصل التوائم (٩ عمليات دقيقة لفصل التوائم ما بين ١٩٩٠م - ٢٠٠٥م) على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.
- رعى - حفظه الله - افتتاح مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام ووضع حجر الأساس لمستشفى الولادة والأطفال بالدمام أيضاً ودشن العمل بمستشفى الخفجي العام.
- بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تأسست كلية التمريض والعلوم الصحية المساعدة في شهر رمضان ١٤٢٢هـ، وبدأت بقبول الطالبات الراغبات في دراسة علوم التمريض، بحيث أصبحت تضم الآن نحو (٤٠٠) طالبة.
- اعتمد الملك عبدالله - حفظه الله - في شهر ذي القعدة ١٤٢٤هـ، إنشاء كلية للطب تقوم باتباع أحدث النماذج التعليمية

ومستشفى صقر الجزيرة الميداني.

- في شهر صفر ١٤٢١هـ تم إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للأورام في جدة، وإصدار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، توجيهه الكريم بإنشاء مركز الأميرة فهدة بنت العاصي بن شريم للرعاية المركزة والحروق في الرياض.
- في شهر ذي القعدة ١٤٢١هـ صدرت الموافقة السامية على إطلاق اسم الملك عبدالعزيز على المجمعات الطبية في جدة والرياض. وباتت مدينة الملك عبدالعزيز للحرس الوطني، تضم: مستشفى الملك فهد للحرس الوطني، مركز طب وجراحة القلب وزراعة الكبد، مركز العيادات الاستشارية، مركز طب وجراحة الأسنان، مركز الرعاية المزمّنة، مبرة فهدة بنت العاصي بن شريم للعناية المركزة والحروق، مركز الإسعاف والطوارئ والإصابات، كلية العلوم الصحية المساعدة، العيادات التخصصية الشاملة، مركز الرعاية التخصصية الأولية.

(أكاديمية الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية) من أحدث الانجازات في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزیز، فهي تعد جامعة نموذجية لا مثيل لها في الشرق الأوسط.

المراحل، وتطورت هذه الإدارة، وفي عام ١٤٠٢هـ أصبحت وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية.

● وجّه - حفظه الله - عام ١٤٠٧هـ أن تفتح (٤٠) مدرسة للبنين والبنات بلغ عددها اليوم (١٢٠) مدرسة.

● تبنى - رعاها الله - عام ١٤٢١هـ تنفيذ مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه للحاسب الآلي، بالإضافة إلى تعليم طلاب مدارس الحرس الوطني اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي.

● منح المجلس العالمي لتعليم الكبار عام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م) جائزته إلى وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، اعترافاً بالدور الريادي للحرس الوطني في تعليم الكبار.

● ولتتمية كل هذه المكتسبات والقدرات وجّه - حفظه الله - بإنشاء جهاز للإرشاد والتوجيه لتنظيم المحاضرات ونشر التوعية وتوزيع الكتب والعناية ببيوت الله (بلغ عددها ١٢ مكتباً) للإرشاد.

● إصدار إدارة العلاقات العامة مجلة الحرس الوطني عام ١٤٠٠هـ وتم تطويرها لتصبح عام ١٤٠٤هـ مجلة شهرية هامة تضي بالأمور

التعليمية والثقافية. علاوة على البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

ب - في العلم والثقافة:

لإيمانه حفظه الله أن العلم لا يتأصل إلا بثقافة تغذيه، ولا يكون مفيداً إلا بقيم أخلاقية توجهه لما فيه خير المواطنين والمسلمين ومنفعتهم، لم يدخر - حفظه الله - وسعاً أو جهداً أو مالا في سبيل نشر العلم والثقافة، والحث على التزود بالمعرفة، وصقل القدرات وتنمية المواهب وتشجيع الباحثين ورعاية المفكرين والعلماء، إلا سعى إليه.

● في ١٤٠٥/٧/٥هـ أنشأ - حفظه الله - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وافتتحها في ١٤٠٨/٧/١٠هـ الموافق

في تدريس الطب في العالم. وشكلت لجان لدراسة المناهج، والاستفادة من أعرق الجامعات العالمية في بريطانيا وأستراليا وكندا. ينتسب لتلك الكلية خريجو الكليات العلمية، لدراسة برنامج مركز على مدى أربع سنوات، للحصول على بكالوريوس الطب، وبدأت الدراسة منذ العام ١٤٢٤هـ.

● صدرت موافقة الملك عبدالله. حفظه الله. بإنشاء أكاديمية الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية" أوائل عام ١٤٢٦هـ:تتكون جامعة نموذجية هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، بحيث تحتوي على: كلية للتمريض، وكلية الطب، وشؤون أكاديمية للدراسات العليا في الطب، وتعليم صحي في العلوم الطبية المساعدة، وبرامج تدريبية وتأهيلية.

● حفظه الله - بأن تأخذ الجامعة "جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية بالحرس الوطني".

٣ - التراث والثقافة والتعليم:

نهل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من البداية ومن بدهاة الصحراء، في طفولته ونشأته، ثقافة لا نجدها بين دفتي الكتب والموسوعات والمعارف والعلوم، ثقافة اكتسبها من تربيته وخبرته، فهي حصيلة أحداث وشواهد ومواقف، وعادات وتقاليد أصيلة، وإيمان ديني عميق، وأخلاقيات وقيم متأصلة. ثقافة، جعلته ينطلق منها نحو الأفكار والمعارف الأخرى، واختار الكتاب طريقاً إلى فهم ثقافة العصر وعلومه.

وأعطى القراءة من نفسه ومن وقته الكثير، وأولى المثقف والكتاب اهتمامه البالغ. وكان من نتيجة كل ذلك اعتزازه وتمسكه بالعقيدة السمحاء، وبالتراث الوطني العربي، وبالانفتاح العالمي، بما لا يخال التوابع الدينية والوطنية وبما ينفع الوطن والمواطن:

أ - في المجال التعليمي التربوي:

● أمر حفظه الله عام ١٣٨٨هـ بفتح فصول تعليمية في الوحدات والألوية والسرايا: لتثقيف وتعليم. منسوبي الحرس الوطني.

● في عام ١٣٩٥هـ أصدر قراراً بإنشاء إدارة مستقلة تعنى بالثقافة والتعليم لمنسوبي الحرس الوطني في كل المواقع، ولكافة



عهد جديد ومسيرة مباركة

الملك المفدى يوجه عام ١٤٠٥هـ بإنشاء مكتبة عامة باسم مكتبة الملك عبدالعزيز، إيماناً منه - أيده الله - بأهمية الثقافة ودورها في بناء الإنسان وتحقيق النهضة في مختلف المجالات.

- دورة "مواصفات اختيار الكتاب الجيد" واللقاء الشهري "العطاء الثقافي للمرأة السعودية".
- ندوة "الأصرة بين المفاهيم الوضعية والتشريعات الإسلامية" واللقاء الشهري "التراث الحضاري الإسلامي وأهميته في عالمنا المعاصر".
- ندوة "الإنترنت والتغيير" واللقاء الشهري "علاقة الشباب السعودي بالعلماء".
- تفاعلت المكتبة أيضاً مع المجتمعات العربية والدولية،

١٩٨٧/٢/٢٧م، ولحرصه واهتمامه البالغين بتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، ومتابعته عن قرب لمسيرتها ومواكبة أعمالها، تشكل مجلس لإدارة المكتبة برئاسته؛ لرغبته. حفظه الله. في وضع هذا الصرح الكبير في إطار يسمح له بالاستمرار والنمو على شكل مؤسسة خيرية تكون لها شخصية اعتبارية مستقلة ومقرها الرئيسي مدينة الرياض (الأمر الملكي رقم أ/٢٦ وتاريخ ١٤١٧/٢/٤هـ).

- تحددت أهداف المكتبة لتحقيق توفير الخدمات المكتبية الممكنة، ونشر ودعم المعرفة، والاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي وإحيائه، خاصة تاريخ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وتاريخ المملكة العربية السعودية، والإسهام في خدمة المجتمع.
- تعمل المكتبة على تقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع، لذلك خصصت مكتبة للرجال وثانية للنساء وثالثة للطفل،



الملك المفدى يتابع مخططاً لأحد المشروع التنموية



خادم الحرمين الشريفين يلتقي الجالية المسلمة في روسيا

فأقامت ندوات متخصصة شارك فيها نخبة من المفكرين من جميع أنحاء العالم، كانت جميعها تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومن أهمها:

- ندوة "الأندلس: قرون من التقلبات والعطاءات" (١٥-١٩/٥/١٤١٤هـ).
- ندوة "مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي" (٢٢-٢٥/٧/١٤٢٠هـ).
- ندوة "مستقبل الثقافة في العالم العربي" (٢٥-٢٧/٨/١٤٢١هـ).
- ندوة "الإسلام وحوار الحضارات" (٣-٦/١/١٤٢٣هـ).

● وفي إطار توثيق صلات المكتبة مع المؤسسات العربية والعالمية المماثلة، ومشاركة في إظهار الوجه الثقافي والحضاري الحقيقي للمملكة العربية السعودية، تفاعلت المكتبة وشاركت في معارض الكتاب العربية والعالمية كما شاركت في المؤتمرات ذات العلاقة، وذلك في

فتواصلت وتفاعلت مع اهتمامات مرتادها من الباحثين وطلاب العلم، عبر مقتنياتها من المراجع والكتب النادرة والوثائق والخرائط والصور والصحف والدوريات العربية والأجنبية، وأنشأت قواعد بيانات متخصصة عن الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وعن الفروسية، وأتاحت جميع فهارسها على شبكة الإنترنت. وتفاعلت المكتبة مع المجتمع المحلي فأقامت المعارض والدورات، والندوات والمحاضرات العامة، واللقاءات الشهرية الخاصة مع نخبة من رجال الفكر والثقافة، في مواضيع تحوز على اهتمامات المواطن، وتتطلب نشر الوعي المعرفي بتقديم المعلومات والدراسات، وإجراء حوار بناء ومثمر. ومن أهم هذه الأنشطة المحلية نذكر منها:

ندوة كيف ندرأ الفتن واللقاء الشهري "دور المواطن في تحقيق الأمن".

ندوة "رعاية الموهوبين: تجارب عالمية وعربية" واللقاء الشهري "نشر الوعي بأهمية القراءة: التجربة الماليزية".

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أصبحت بدعم واهتمام خاص من خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . صرحاً ثقافياً ينشر المعرفة ويسهم في دفع الحركة الثقافية على المستوى المحلي والعربي.

مشروع فكشيف الوثائق والخرائط وجعلها في متناول الباحثين في قاعدة البيانات.

• أصدرت المكتبة منذ عام ١٤١٧هـ مجلة "أحوال المعرفة" وهي مجلة فصلية ثقافية جامعة، تعني بقضايا الكتاب والنشر وآفاق المعرفة وأوعية المعلومات. كما يطرح البرنامج التلفزيوني "مراجعات ثقافية" المشكلات الثقافية والفكرية العربية والعالمية. كما تصدر المكتبة منذ عام ١٤١٧هـ مجلة "عالم المخطوطات والنوادر" وهي مجلة نصف سنوية متخصصة في الدراسات العلمية عن المخطوطات والوثائق والكتب النادرة. كذلك تصدر نشرة تعريفية عن مشروع الفهرس العربي الموحد منذ شهر ذي القعدة عام ١٤٢٥هـ، بالإضافة إلى ملف صحفي يصدر شهرياً متخصص في الشؤون الثقافية والمعلوماتية والنشر والترجمة والمكتبات.

• أنشأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في المملكة المغربية الشقيقة وافتتحها في ١٧/١٠/١٤٠٥هـ.

• في ٧ رمضان ١٤٢٠هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٩م، تفقد حفظه الله فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمرجع إيداناً بافتتاحه أمام الجمهور وهذا الفرع يضم على غرار المكتبة الرئيسية كل الأقسام والإدارات التي تشتمل عليها.

• لحرصه واهتمامه - حماه الله - بالمفكرين والعلماء قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتوجيه لطباعة عدد كبير من الكتب والمراجع والوسائل العلمية على نفقته الخاصة (أكثر من مئة مرجع وكتاب).

• في ١٥/٨/١٤١٥هـ افتتح سمو ولي العهد (آنذاك) الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب - يرحمه الله - جامعة الأخوين في أفران في المغرب التي أمر ببنائها الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله.

ج - إحياء التراث الوطني وتأصيله:

يرتبط التراث الوطني بالتاريخ والعادات والتقاليد ويعتبر صورة صادقة عن المجتمع المدني وأخلاقياته وقيمه. بإحيائه دورياً فإنه يحفز الذاكرة، ويدعم المبادئ الأساسية الدينية

أغلب العواصم العربية وفي إيران والصين وسويسرا وفرنسا وروسيا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

• بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - حظي برنامج النشر العلمي والترجمة الذي تقوم به المكتبة على رعايته الكريمة، فتمّ تدشين أبرز المطبوعات ومنها كتاب "الفروسية"، وكتاب "الموحد"، علاوة على أكثر من (٢٥) عنواناً تتناول تاريخ المملكة، والجزيرة العربية، والاستشراق، وتوثيق الندوات الدولية التي أقامتها المكتبة.

• بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تجاوزت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، المفهوم التقليدي للمكتبة وسعت ومازالت لتنفيذ المشاريع التي تهدف إلى إرساء دعائم الثقافة والمعرفة إذ بدأت في تنفيذ مشاريع عديدة من أهمها:

- مشروع إنشاء الفهرس العربي الموحد.

- مشروع موسوعة المملكة العربية السعودية (٣٤ مجلداً باللغة العربية والإنجليزية).

- المشروع الثقافي لتجديد الصلة بالكتاب.

- مشروع المقتنيات النادرة (عملات، خرائط، وثائق، صور، كتب).

- مشروع تطوير التنظيم المالي والإداري للمكتبة وتحسين مستوى الخدمة وفق أحدث النظم العالمية.



برنامج النشر العلمي والترجمة الذي تقوم به المكتبة يحظى بالرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين، وقد تم تدشين العديد من المطبوعات والإصدارات وتوثيق الندوات الدولية التي أقامتها المكتبة.

هامة. ومن المهرجان الرابع (١٤٠٨هـ) أصبحت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تشارك في أنشطة المهرجان، ويقام كذلك معرض للكتاب السعودي والوثائق والصور وعروض للفروسية وأنشطة مسرحية وفنية وتشكيلية ومسابقات رياضية. وابتداءً من المهرجان العاشر (١٤١٥هـ) تشارك المرأة وتسهم بفاعلية في أغلب الأنشطة الثقافية.

والوطنية، ويضع أمام الجيل الصاعد صورة صادقة عن مكونات تراثه لتكون نبراساً وقاعدة ليحافظ على معانيها ومدلولاتها. من هنا الحرص الشديد لدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على الاهتمام بالتراث الوطني، ووضع كل الإمكانيات اللازمة لترجمة هذا الاهتمام عملياً منذ زمن طويل، وإعطاء توجيهاته الكريمة لإظهار الصورة الحقيقية عن المملكة العربية السعودية ودورها الحضاري والثقافي

● أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك) توجيهاته بتطوير سباق الهجن المقام سنوياً منذ العام ١٣٩٥هـ على أرض الجنادرية؛ ليصبح نواة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يهدف إلى التأكيد على ثوابت المملكة الاجتماعية والدينية وإيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث



الملك عبدالله بن عبدالعزيز يدعم مسيرة دول مجلس التعاون



المهرجان الوطني أحد الإنجازات الثقافية لخادم الحرمين الشريفين - أيده الله

● يواكب المهرجان الوطني للتراث والثقافة كل عام القضايا التي تواجه الأمة العربية والإسلامية، ويفرد لها موضوعاً محدداً لدراستها ومناقشتها. في المهرجان الثالث (١٤٠٧هـ) كان العنوان الرئيسي للندوة هو: "الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالإبداع الفني والفكري"، وفي عام ١٤٠٨هـ: "الفن القصصي وعلاقته بالموروث الشعبي". وفي عام ١٤٠٩هـ تدارس المفكرون مواضيع: "ظاهرة العودة العالمية للتراث" و "الانتفاضة الفلسطينية" و "المخدرات" و "ثقافتنا والبهث الإعلامي العالمي" و "الحركات الإسلامية المعاصرة بين الإفراط والتفريط"، وفي عام ١٤١٠هـ عن: "النص المسرحي"، وفي عام ١٤١٢هـ والسنوات اللاحقة مزيد من الدراسات حول: "الموروث الشعبي وأثره على الإبداع الفكري والفني" و "العلاقة بين الإسلام والغرب" وقضية "إصلاح البيت العربي" و "حقوق المرأة في الإسلام" و "أزمة الثقافة العربية وقضايا العولمة".

الشعبي والمنجزات الحضارية، ومواكبة الأحداث التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية.

● في ١٤٠٥/٧/٢هـ افتتح الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، المهرجان الوطني الأول للتراث والثقافة، وحقق نجاحاً باهراً توجب على أثره التوسع في برنامج المهرجان وتطويره.

● صدور التوجيهات السامية بإنشاء قرية متكاملة للتراث، تضم مجمعاً يمثل كل منطقة من مناطق المملكة ويشتمل على بيت وسوق تجاري يضم معدات ومقتنيات ويضاع وحرفاً تراثية وصناعات تقليدية وفنوناً شعبية.

● استحداث الأنشطة الثقافية المتممة من ندوات ومحاضرات وأسميات شعرية يشارك فيها عدد كبير من الأدباء والمفكرين من داخل المملكة وخارجها، وتخصص للندوات كل عام موضوعاً معيناً تُقدم فيها دراسات علمية متخصصة، وتزخر بحوارات فكرية

مجلة "أحوال المعرفة" أحد المنجزات الثقافية التي حظيت باهتمام من الملك عبدالله - يحفظه الله - وهي تعنى بقضايا الكتاب والنشر وآفاق المعرفة وأوعية المعلومات.

- تأسيس نادي الفروسية في شهر المحرم ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وتشكيل مجلس إدارة له حتى يومنا هذا برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث أمر بإنشاء مقر للنادي عام ١٣٩٨هـ.
- إنشاء ميدان لسباق الخيل بالمليز بالرياض في عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، وفقاً لأحدث المواصفات في ذلك الوقت، وأمر حفظه الله، بأن تنشأ منشآت جديدة للنادي مع ميدان للسباق شيد على أحدث المواصفات في منطقة الجنادرية عام ١٤٢٤هـ.
- موافقته . حفظه الله . على إنشاء مركز لدراسات الفروسية عام ١٤١١هـ، كما اهتم ويهتم كل عام برعاية وحضور سباق الخيل على كأس سموه في ذلك الوقت، كما كان يرضى بحضوره كأساً باسم الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - حين كان يتعدر حضوره آنذاك.

- عندما تسلم . حفظه الله . رئاسة الحرس الوطني عام ١٣٨٢هـ، أنشأ سلاحاً للفرسان في الحرس الوطني، يقوم بدوره عسكرياً ويشترك في العروض التراثية في "المهرجان الوطني للتراث والثقافة" في الجنادرية كل عام، وفي المناسبات والاحتفالات الوطنية.

ه - رعاية الموهوبين والمتفوقين:

إن إنشاء "مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين" برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بالأمر السامي رقم (١٠٩/أ) وتاريخ ١٣٨٥/٥/١٢هـ، لهو أسطع دليل على تركيزه . حفظه الله . ومراهنته على صناعة الإنسان ورعايته وصقل مواهبه .

تهدف المؤسسة إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي، وتقديم المنح، وإعداد البرامج والبحوث العلمية، وإقامة المحاضرات والندوات، ونشر الكتب والمطبوعات،



الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرضى افتتاح مستشفى عُدران العام بمحافظة بلجرشي عام ١٤١٩ هـ

- يتميز المهرجان الوطني للتراث والثقافة على أرض الجنادرية، يوم افتتاحه كل عام بسباق الهجن وعروض الفروسية وسهرة الأوبريت، التي يشارك فيها عدد كبير من الفنانين في المملكة، فتحكي بالكلمة والأداء قصة تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية. وكان أول أوبريت أقيم عام (١٤١٠هـ) وحمل اسم "مولد أمة" وكتبه الشاعر الأمير سعود بن عبدالله.
- وطبقاً للتوجيهات السامية بادر المهرجان منذ العام ١٤١٥هـ بتكريم الشخصيات الثقافية السعودية التي قدّمت للوطن خدمات جليلة في مجال الفكر والأدب والثقافة.
- تحتفل المملكة كل عام بهذه التظاهرة الثقافية التي شدّت انتباه المفكرين العرب والأجانب ووسائل الإعلام، حيث انعقد حتى الآن عشرون مهرجاناً ابتداء من العام ١٤٠٥هـ حتى ١٤٢٥هـ وكلها بمتابعة ورعاية وحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله .
- يحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على استقبال رجال الفكر والثقافة المدعويين إلى المهرجان كل عام، ويسعد للالتقاء بهم والاستماع إلى أفكارهم وحصيلة ندواتهم وآرائهم.

د - تراث الفروسية والفرسان:

انطلاقاً من تراث الآباء والأجداد، بما يرمز إليه من عراقية القيم الأصيلة، التي تتركز على الشجاعة والإقدام والتميز، اهتم الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بهذا التراث، مشجعاً لرياضة الفروسية، وذلك تأسيساً لما تتميه من قوة للعزم وتعزيزاً للإرادة وتدريباً على الانضباط والمسؤولية، وظهر ذلك في عدة مجالات:

مهرجان الجنادرية نشأ وتطور بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- وتحول إلى عرس ثقافي سنوي تشارك فيه النخب الفكرية والثقافية من داخل المملكة وخارجها، ويتابعه المثقفون في كل مكان.

أ - حرية تعبير مسؤولة ومعمل وطني لإنتاج الأفكار ومنهج تواصل بالحوار:

● في مواجهة الأخطار والتحديات التي تحاول النيل من عقيدة المملكة العربية السعودية، ومن أمنها ووحدتها الوطنية، ومكانتها ودورها على الصعيدين الإسلامي والعالمي، دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - انعقاد اللقاء الوطني الأول للحوار الفكري في شهر جمادى

ودعم برامج التدريب المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم مع تقديم التمويل اللازم، واستقدام الخبراء المتخصصين في هذا المجال، والمشاركة في المؤتمرات والندوات.

حققت المؤسسة بدعم وتوجيه رئيسها الأعلى - حفظه الله - إنجازاً كبيراً على مستوى المخترعين والمخترعات، بتهيئة المناخ المناسب لهم، والعمل على الحصول على براءة اختراعاتهم، ليتم تحويلها إلى سلع وخدمات قابلة للاستثمار. كذلك فقد قامت المؤسسة بأكثر من (١٠٠) برنامجاً إثرائياً للطلاب المتفوقين. واهتمت المؤسسة بمشاركة المرأة وتفعل دورها في كل هذه الأنشطة، وتقديم المشورة للجهات الحكومية وغير الحكومية.



خادم الحرمين الشريفين .. دعم ورعاية مستمرة للأنشطة الرياضية



الأولى ١٤٢٤هـ، وكان البحث في محورين رئيسيين: "الوحدة الوطنية وأثر العلماء فيها" و "العلاقات والمواثيق الدولية وأثر فهمها على الوحدة الوطنية". كما نصت توصياته الختامية على تطوير هذا اللقاء وتوسيع دائرة المشاركة فيه، ومعالجة مختلف الموضوعات، وإعداد البحوث والدراسات، بإنشاء مركز للحوار الوطني. تمنى المشاركون في هذا اللقاء على الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رعايته وتبنيه إنشاء هذا المركز، واعتبار خطابه - حفظه الله - وثيقة رئيسية للقاء لما فيه من معانٍ وأفكار يسترشد أطراف الحوار بها.

● عندما كان ولياً للعهد أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ١٤٢٤/٦/٥هـ الموافق ٢٠٠٣/٨/٤م الموافقة السامية رقم (٩٣٣/م) وتاريخ ١٤٢٤/٥/٢٤هـ على إنشاء مركز متخصص بالحوارات الفكرية تحت اسم "مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بالرياض، يسهم في إيجاد قناة

٤ - السياسة الداخلية: تفعيل القدرات الوطنية وحماية المكتسبات:

إن الارتقاء من موقع المسؤولية السياسية في قيادة الشعب إلى موقع الزعامة الوطنية في قلوب وعقول الناس، لا يصل إليه إلا من عركته التجارب، وتواصل مع نبض شعبه، ساعياً لازدهار وطنه بتحقيق نمائه، عاملاً لحماية مكتسباته، جازماً وحاسماً في الحفاظ على ثوابته، حائثاً ورحيماً في التواصل مع مكوناته، مكتشفاً فيه مواطن القوة ومكامن الضعف، عازماً على درء المخاطر وجلب المنافع، معمماً للثقة والطمأنينة في ربوعه. كل ذلك انعكاس لقيم وأخلاق وصلابة وحكمة "الرجل". هذا ما هو متأصل في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بإنجازاته التي تدل عليه ماضياً، ويمواقفه وأعماله حاضراً، وبما يُستشَف من إنجازات ومواقف وأعدة مستقبلاً إن شاء الله:

المهرجان الوطني يواكب كل عام القضايا التي تواجه الأمة العربية والإسلامية، وانتقل من الآفاق المحلية إلى الساحة العالمية عندما ناقش قضايا تهمة الإنسانية جمعاء.



للتعبير المسؤول، فيكون له الأثر الفعال في محاربة التعصب والغلو والتطرف، ويشكل مناخاً نقياً، تنطلق منه المواقف الحكيمة والأفكار الصحيحة التي ترفض الإرهاب وتحمي الثوابت الدينية والوطنية.

● حدّد "مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني" أهدافاً يسعى لتحقيقها وهي: تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف، صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال، معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية وطرحها من خلال قنوات الحوار وآلياته، ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل، توسيع مشاركة أفراد المجتمع وفئاته في الحوار وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني، كذلك تعزيز قنوات الاتصال والحوار الفكري مع المؤسسات والأفراد في الخارج، وبلورة رؤى استراتيجية للحوار الوطني وضمان تفعيل مخرجاته.

● خلال الفترة ٤/١١/٩٠هـ ١٤٢٤هـ الموافق ٢٧/١٢/٢٠٠٣م - ١/١/٢٠٠٤م، عقد اللقاء الوطني للحوار الفكري الثاني في منطقة مكة المكرمة، شارك فيه (٥٧) من الباحثين والعلماء والنخب السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، من كل الأطياف والمشارب، وكان محور اللقاء "الغلو والاعتدال: رؤية منهجية شاملة". كان من أهم التوصيات: دعوة المؤسسات العلمية والشرعية إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات ذات

الصلة بالغلو، مثل الإرهاب وحماية المسلمين، ودار الحرب، ودار الكفر، ودار الإسلام، والطائفة المنصورة... والى دراسة علمية لهذه الظاهرة والى تجديد الخطاب الديني. في هذا اللقاء الثاني للحوار الفكري تعزز حضور المرأة المثقفة وأصبحت جزءاً هاماً منه وتمثل شريحة وطنية وأساسية في حياتنا.

● في الفترة ٢٤/٤/٢٦هـ ١٤٢٥هـ الموافق ١٢/١٤/٢٠٠٤م عقد اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري في منطقة المدينة المنورة وكان محوره "المرأة: حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم بذلك" وهدف اللقاء إلى تهيئة البيئة المناسبة لنخبة من المفكرين وقادة الرأي والمهتمين، لمناقشة واقع المرأة في المجتمع السعودي وسبل تطويره وفق الثوابت الشرعية. وخلص اللقاء إلى توصيات باعتبار دور المرأة في الأسرة هو الوظيفة الأساسية، وأن عملها حق مشروع ضمنها لها الإسلام. ودعا اللقاء إلى إنشاء هيئة وطنية متخصصة تعنى بقضايا المرأة والأسرة، وإلى أهمية توعية المرأة بحقوقها، ومراجعة التخصصات الجامعية، وتوفير فرص العمل، وتوسيع مشاركتها في إبداء الرأي.

● عقد اللقاء الوطني الرابع للحوار الفكري خلال الفترة ٢٤/١٠/٢٦هـ ١٤٢٥هـ الموافق ٧/١٢/٢٠٠٤م في المنطقة الشرقية، وكان محوره الرئيسي "قضايا الشباب: الواقع والتطلعات"، شارك فيه (٥٢) شاباً وشابة من مختلف المناطق والمؤسسات و (٤٠) مشاركاً من الباحثين والمتخصصين من الجنسين.

أكد اللقاء في توصياته على أهمية التعرف على آراء الشباب ومشاكلهم، وتطوير التعليم والمعلمين والمناهج، واستعمال الوسائل التعليمية الحديثة، ووضع آلية واضحة للقبول في الكليات الجامعية، ودراسة مشكلة البطالة، وتطوير أنظمة العمل، وإشراك الشباب في مؤسسات المجتمع المدني وتفعيل حضورهم في الإعلام، وتأسيس هيئة عليا تختص بقضايا الشباب وتعزز



انتماءهم الوطني.

خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - يحرص دائماً على استقبال العلماء ورجال الفكر والثقافة الذين يشاركون في الحوار الوطني، وفي مهرجان الجنادرية وغيرهما من المناسبات الوطنية الثقافية.

● يجري التحضير لعقد اللقاء الوطني الخامس للحوار الفكري خلال شهر ذي القعدة ١٤٢٦هـ في منطقة عسير تحت عنوان "نحن والآخر: رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات العالمية" يتناول ثلاثة محاور: محوراً شرعياً ومحوراً حضارياً ثقافياً، ومحوراً سياسياً اقتصادياً.

وكان من نتائج ذلك، الظواهر والمشاهد والوقائع التالية:

- الوحدة الوطنية والتفاف الوطن حول قيادته الرشيدة، تعبيراً عن ثقته بها وولائه لها، فانعكس ذلك على أبنائه طمأنينة وراحة بال وأماناً، حتى في وقت التفجيرات الأثمة. هذا من أروع شواهد الإنجازات الوطنية مقارنة مع أوطان يعم شعوبها الخوف والرعب ويلفها الدمار والموت.
- الانتقال السريع للقوى الأمنية الباسلة، لمهاجمة أوكار

ب - دحر العنف والإرهاب وترسيخ الأمن والأمان وبيان سماحة الإسلام:

إن من أنصع إنجازات القادة العظام، الوقائع والشواهد التي تدل عليهم؛ وإن من أعظمها: قيادتهم للأوطان، وقت الأزمات الداهمة والظروف الاستثنائية، بحكمة وحزم، بما يحفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل، وذلك بمقاومة البغي والعدوان،



الملك عبدالله بن عبدالعزيز يؤكد في كل وقت على دحر الإرهاب وترسيخ الأمن

الفئة الضالة ومطاردتها والإيقاع بها، لتيقنهم، وهم أبناء الوطن وحماته، من رعاية وحكمة قادتهم المخلصين، والتفاف المواطنين حولهم، فبدلوا دماءهم فداءً للوطن وبرهنوا عن فروسية وشجاعة واحتراف، وهذا من أصالة الإنسان في هذه الربوع المباركة.

● افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مدينة الرياض، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٥ - ٨ فبراير ٢٠٠٥م، وألقى كلمة شاملة عن آفة الإرهاب، وارتباطها الوثيق بالشبكات الإجرامية، لتهريب الأسلحة والمخدرات وغسل الأموال، موضعاً رسالة الإسلام الحقيقية، وهو دين الحكمة والرحمة. فلا يمكن للرحمة والإرهاب أن يجتمعا في عقل واحد، وأظهر. حفظه الله. أن الإرهاب لا يفرق بين الأديان والحضارات، بل أصبحت كل البلاد والشعوب والأديان والحضارات مستهدفة بالرغبة العمياء

وتحقيق الأمن والطمأنينة، ونشر الوسطية والاعتدال، والإيمان بأن التسامح والعمو هما أكبر مراتب القوة. هذا ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. حفظه الله. وما بذله من جهود لرعاية الوطن وأبنائه والحفاظ على مكتسباته، وتفعيل مناعته الدينية والوطنية في مواجهة الإرهاب الدولي والمحلي، مع فئة ضالة لا تنتمي لدين أو وطن أو حضارة.

وقد اتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مواقف صلبة واضحة ضد الإرهاب، وكانت توجيهاته حاسمة في هذا الخصوص، لإيمانه العميق بأهمية السلم والسلام، والتسامح الذي يوجه إليه الدين الإسلامي والديانات السماوية والقوانين الوضعية.

واتخذت جهود الملك عبدالله خطأ واضحاً، وطرقاً عملية وعلمية للقضاء على آفة الإرهاب، والتصدي لمن يذكيها أو يسعى لذلك.

الضروسية، نشاطاً وسباقاً وتعليماً وسلاحاً، حظيت باهتمام ودعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

١٤٢٦هـ/٧ يوليه ٢٠٠٥م، من مواقف مفرضة، تدمج الإرهاب بالدين الإسلامي، إلى مواقف صدرت من كبار المحررين والمنقذين في الصحافة العالمية ومراكز الدراسات.

● استهل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عهده الميمون بالعبء عن المتهمين بالتخطيط لمحاولة اغتياله - حفظه الله - متسامحاً عن حقه، مترفعاً عن دلالته، متوافقاً مع قناعاته وقيمه وأصالته، إيماناً بالعبء عند المقدرة، مطبقاً أروع الأمثلة للحفاظ على التضامن العربي ونبذ الخلافات. هذه الإرادة الخيرة هي منهج ثابت وسلوك متميز، تذكرنا بعرض العبء لفترة زمنية على المغرر بهم، الذين خدعوا وانجرفوا في التيار الإرهابي ضد دينهم ووطنهم.

● أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في ١٨ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٠٥م بجدة، أن السعودية "ماضية في اجتثاث الإرهاب وفق منهج مدروس وتخطيط سليم عبر العمليات الاستباقية للوصول للمجرمين وذوي الأفكار المنحرفة في معاقبتهم".

ج - معالجة الفقر "بالصندوق الخيري للخدمات الإنسانية":

إن حالة الفقر، هي من أهم المسائل الاجتماعية التي أوالها، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عنايته ورعايته. وذلك استمراراً لنهج ومنهج التواصل مع إنسان هذا الوطن، تفاعلاً مع معاناة هذه الفئة، وصولاً إلى إزاحة هذا الداء وتحويل المواطن الذي يعاني منه من عنصر ضاغظ على المجتمع، سلبي الاتجاه، إلى عنصر فاعل ومنتج إيجابي التوجه. لقد وجه -حفظه الله - باتباع

بالقتل والتدمير. وأطلق . حفظه الله . دعوته لمكافحة سلاح الغدر بسلاح العدالة، ومحاربة الفكرة الفاسدة بالفكرة الصالحة، ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح، مؤكداً تصميمه الواضح والحاسم في القضاء على هذا الشر، داعياً إلى التعاون الدولي الفعال وإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يترجم هذا التعاون. وصدر عن المؤتمر بيان سمي "بإعلان الرياض" تبني اقتراحه . حفظه الله . وتم وضع المعايير الرئيسية التي ينبغي إنشاء هذا المركز على أساسها.

● تنظيم "حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب" في مطلع عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، حيث قامت فئات المجتمع المدني بالتعبير عن مشاعرها الوطنية وولائها والتضحية لحماية الوطن، ورعاية مكتسباته، والمساهمة الفاعلة مع رجال الأمن، وتقدير تضحياتهم والإشادة بهم، والتمسك بالاعتدال ونبذ التطرف، وبيان سماحة الإسلام، وتحصين أبناء هذا الوطن من تشويه الأفكار، وحمايتهم من الدعوات المفرضة. وشملت هذه الحملة برامج ثقافية وإعلامية ورياضية وفنية متنوعة بمشاركة أغلب الجهات الحكومية من وزارات وإمارات وإدارات.

● إن واحدة من النتائج الباهرة التي حققتها سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . في إدارة الأزمات، ومن زيارته العربية والدولية ومباحثاته مع قادة العالم، ومن كلماته الواضحة والحاسمة في مقاومة الإرهاب وبيان سماحة الإسلام والعقيدة وصفاء الدين، ومن قيمه وصدقته، أن انقلبت المواقف الدولية، خاصة بعد التفجيرات الإرهابية في لندن في غرة جمادى الآخرة



خادم الحرمين الشريفين يطمئن على صحة الطفلتين بعد إجراء عملية الفحص لهما

كان إنشاء (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين) أسطع دليل على سعي الملك المفدى . حفظه الله . ومراهنته على صناعة الإنسان وإعداده وصقل مواهبه .

هناك استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر ومعالجة آثاره . وتمّ تغيير اسم الصندوق ليصبح الصندوق الخيري للخدمات الإنسانية .

د - التطوير والإصلاح والتنمية المستدامة:

ما دام هناك تصور استراتيجي لمسيرة الوطن، بارتكازها على الثوابت الدينية والوطنية، وما دام هناك تخطيط لتوجه كل قطاع يهدف إلى التنمية ويحقق الازدهار، وما دام هناك أعمال ضخمة يتم تنفيذها ومشاريع عملاقة يتم تشييدها، وما دام هناك متابعة

وسائل علاجية عملية، رائدة في دالاتها، فاعلة في تطبيقاتها .

● قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . في شهر رمضان ١٤٢٢ هـ / ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٢ م، بجولة تفقدية لعدد من الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض، فسار في حاراتها ودخل منازلها، متحسناً نبض ساكنيها، متفاعلاً مع همومهم، ومتواصلاً مع معاناتهم، مما ترك أثراً عميقاً في قلوب وعقول كل المواطنين، موجهاً رسالة واضحة لكل المسؤولين بمقاربة الواقع والمشاكل لإيجاد أفضل الحلول والنتائج .

● صدور الأمر السامي بتأسيس الصندوق الخيري لمكافحة الفقر، على أساس علمي تطبيقي، يسعى إلى التوعية للخروج من أسر استهلاك أموال المساعدات الاجتماعية، ثم اللوج في طريق التعلم والتدريب والتأهيل، لتفعيل القدرات والمهارات، والمساهمة



الجنادرية تحظى في كل عام برعاية خادم الحرمين الشريفين - أيده الله

ومراجعة ومراقبة للإنجازات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية التراثية والعسكرية، فإن هناك أيضاً تطويراً للأداء وإصلاحاً للأحوال، يتم بصورة مستمرة وفق آلية حكيمة، متوافقة مع التطلعات الوطنية المتسكة بالأصالة باتجاهها نحو الحداثة، وذلك بروية وثبات. وما منجزات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إلا شواهد على سياسة البناء والتطوير والإصلاح والتنمية .

● إعادة إنشاء مجلس الشورى عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ م، بتشكيله من (٦٠) عضواً، وأصبح (٩٠) عضواً عام ١٤١٦ هـ، ثم (١٢٠) عضواً عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م، و (١٥٠) عضواً عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م. ويضم نخبة من الاختصاصيين والمفكرين، جاء اختيارهم وتعيينهم على أفضل ما يكون الاختيار، والدليل وتيرة أعمال المجلس ومناقشاته وإنجازاته .

● بناءً على توجيه من الملك عبدالله بن عبدالعزيز . ولي

في استثمار هذه الإمكانيات في التنمية، ضمن استراتيجية وطنية تشارك فيها المؤسسات الأهلية والمواطنون الموسرون، بإشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

● صدور التوجيه السامي الكريم، بدعم البرامج الهادفة لتنمية قدرات وإمكانيات الفقراء، وتقديم القروض لإقامة مشاريع استثمارية صغيرة وتدريب الفقراء عليها .

● يتم تمويل الصندوق، من المخصصات الموجودة في الدولة، والإعانات المالية والعينية ومن الأوقاف والتبرعات والصدقات والزكوات، ومن استثمار الصندوق لأصوله وممتلكاته. وحث الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . على التبرع للصندوق ضارباً أكبر الأمثلة في المشاركة الهادفة، وإعطاء مساعدات استثمارية تغذي نفسها بدلاً من أن تكون مستهلكة .

● لكي تتضافر كل الجهود لعلاج حالة الفقر والمشاكل المتفرعة منه، أصدر خادم الحرمين الشريفين، توجيهاته الواضحة، لتكون

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يسعى دائماً لأزدهار وطنه وحماية مكتسباته وتحقيق نمائه وأمنه واستقراره، وقد رعى. يحفظه الله. الكثير من هذه المكتسبات والمنجزات التنموية والحضارية.

● وفي خطوة لافتة وحازمة للتصويب والإصلاح، تفعيلاً لمسيرة النمو المتواصلة، عبّر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عن إرادته. عندما كان ولياً للعهد. في ٢٤ ذي القعدة ١٤٢١هـ الموافق ١٩ فبراير ٢٠٠١م، بملاحظات وتوجيهات موجهة إلى أجهزة ودوائر الدولة؛ لتفعيل الأداء، وتحمل المسؤولية دون تقصير، وضرورة سرعة تنفيذ ما يكفل حقوق المواطنين ويصونها، وسرعة إنجاز المهام التي أنيطت إلى اللجان، وعدم ركن المعاملات بل ضرورة تسييرها بعد استيفاء متطلباتها، وضرورة التحقيق لمعرفة أي متسبب في إعاقة الأوامر. وكان لافتاً تأكيد حفضه الله. بحزم، أن إهمال هذه الملاحظات يعتبر «إضراراً بسمعة الدولة ومصالح الوطن وحقوق المواطنين، وهو أمر لا يرضي الله، ولا نسمح به، ولا نقبل الأعذار حوله. فكل مسؤول مؤتمن. وكل مؤتمن محاسب. فدولة قامت على إنفاذ شرع الله لا يصونها من العيب إلا العدل وإحقاقه، والإخلاص وإتمامه».

● إنشاء "مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي" عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وهي مؤسسة خيرية تهدف إلى تأمين مساكن ملائمة للفئات الأكثر حاجة في المجتمع السعودي، لتصبح فئات منتجة وقادرة على المشاركة في تنمية محيطها المحلي المباشر، كجزء من التنمية الشاملة في المملكة. ويقصد بالإسكان التنموي: مجموعة الأنشطة الحكومية والأهلية التي تهدف إلى بناء مجتمعات تتوافر لديها آليات التطور المستمر والنماء الذاتي. إن هذا النوع من العمل الخيري. كما يريده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. يركز على بناء الإنسان ويسعى إلى اكتفائه المعيشي الأساسي مشاركاً في بناء وطنه.

● إن ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، للمجلس الاقتصادي الأعلى، الصادر بالمرسوم الملكي بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ، يعكس الاهتمام البالغ الذي يولي حفضه الله. للقطاع الاقتصادي سبيلاً إلى النهضة المحلية والدولية؛ تحقيقاً لرفاهية المجتمع، إذ إن السياسة الاقتصادية تركز. كما يراها ويشدد عليها. حفضه الله

العهد آنذاك. صدر أمر سام في ٢٩/١٠/١٤٢٤هـ باستحداث وزارة دولة لشؤون مجلس الشورى، تتولى الربط بين ما يطرحه مجلس الشورى من أفكار ورؤى وبين ما يقرره مجلس الوزراء. كذلك استحداث وزارة دولة لشؤون التخطيط والتنمية، لتتولى الربط أيضاً بين مجالس الغرف الصناعية والتجارية وبين قرارات مجلس الوزراء.

● إجراء أول انتخابات بلدية في كل أرجاء المملكة، على التوالي في غرة شهر المحرم ١٤٢٦هـ الموافق ١٠ فبراير ٢٠٠٥م، وفي ٢٢ للمحرم ١٤٢٦هـ الموافق ٢ مارس ٢٠٠٥م، وفي ١٢ ربيع الأول ١٤٢٦هـ الموافق ٢١ أبريل ٢٠٠٥م.



الملك عبدالله أعلن على الشعب قيام (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) واضطاعه بمسؤولية إشاعة الحوار الفكري بين الناس حول قضاياهم وأمور حياتهم، بما يخدم مصالح الوطن ويحقق تطلعات المواطن.

- في خطوة عملية تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، خصوصاً محدودي الدخل، أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمراً ملكياً رقم ٢٢٧/أ وتاريخ ١٦/٧/١٤٢٦هـ الموافق ١٢ أغسطس ٢٠٠٥م، بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة والمتقاعدين بنسبة (١٥٪)، باستثناء الوزراء ومن في مرتبتهم وشاغلي المرتبة الممتازة، كما تضمن الأمر الملكي صرف راتب شهر أساسي شاملاً الزيادة لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون.
- في انحياز واضح إلى الفئة الفقيرة ومحدودي الدخل، أمر . حفظه الله . بزيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة، وتخصيص مبالغ كبيرة لتحسين وتطوير الخدمات، وللإسكان الشعبي، ولبرنامج الصادرات السعودية. كذلك رفع رأسمال صندوق التنمية العقارية، وبنك التسليف، وصندوق التنمية الصناعية.

. على ثواب الرعاية الاجتماعية الشاملة ومفهوم الاقتصاد الحر والأسواق المفتوحة للمال والسلع والخدمات والمنتجات. لقد كان جلياً السعي لعدم الاعتماد على النفط مصدراً وحيداً للدخل، والتخفيف من عبء الإنفاق الحكومي بدراسة متأنية لمشاريع الخصخصة، وتسريع نمو القطاعات الزراعية والصناعية، وتحديث وتطوير أنظمة وتشريعات الاستثمار، وإبعاد الروتين والبيروقراطية، وتنظيم الارتباط بالاقتصاد العالمي، والتخطيط لنمو الاقتصاد بصفة منتظمة، وبمستوى يحقق زيادة حقيقية في دخل الفرد، وزيادة مشاركة القطاع الخاص، وزيادة فاعليته، والاهتمام البالغ الذي أولاه . حفظه الله . لقطاع الصناعات البديلة إلى جانب اهتمامه بالصناعات النفطية، فعمدت الدولة إلى إنشاء مدينتين صناعيتين للصناعات الهيدروكربونية ومشتقاتها والبتروكيماويات في الجبيل وينبع. وافتتح . حفظه الله . العديد من المشاريع الصناعية الضخمة، ووضع حجر الأساس لمشروعات خدمية وصحية، ودشن (٢٠) مشروعاً صناعياً بالجبيل، ووضع حجر الأساس لمحطة إنتاج المياه والكهرباء، ولعدد كبير من المشاريع العائدة لشركات القطاع الخاص. ومن قرارات المجلس الاقتصادي الأعلى بتاريخ ٢٧/٢/١٤٢٤هـ موافقته على مشروع خط سكة حديد (الشمال . الجنوب). وبتاريخ ١٥/٤/١٤٢٤هـ موافقته على مشروع نظام السوق المالية، وفتح المجال للشركات الوطنية للعمل في قطاع النقل الجوي.



قيادتنا الرشيدة تؤكد دائماً على أهمية الحوار الوطني